

2022

استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام. Oral expression teaching strategies and development methods for general education students

السماحي عبد السلام أحمد
جامعة الملك سعود، السعودية, alsommany.ahmad@seciauni.org

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

أحمد، السماحي عبد السلام (2022) "استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام. Oral expression teaching strategies and development methods for general education students," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 20: Iss. 3, Article 6. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol20/iss3/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

البحث السادس

استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليبه تنميته لدى طلاب التعليم العام

السماوي عبد السلام حاج أحمد محمد*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مجالات التعبير الشفوي، واستراتيجيات تدريسها في مراحل التعليم العام، وأساليب تنمية تعليم التعبير الشفوي، والأسس المؤثرة في تعبير الطلاب، وصعوبات تدريس التعبير الشفوي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى نتائج عدة منها: توظيف المواد الدراسية المختلفة في التعبير يكسب المتعلمين مهارات التحدث، استخدام المعلم للإشارات والحركات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد التي تعبر عن الفرح والسرور والتعجب والحزن والإقدام، وغير ذلك من الأحاسيس والمشاعر تنمي قدرات الطلاب في التعبير الشفوي، الخطابة تنمي من قدرات الطلاب في التعبير الشفوي بما تتضمنه من ثقافة، وتقليب للأفكار، ولغة سليمة، وتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر بين الطلاب في مجال المحادثة ينمي قدراتهم في التعبير الشفوي.

الكلمات مفتاحية: الاستراتيجية. المهارات. التعبير الشفوي. الأساليب. طلاب التعليم العام

* الأستاذ المساعد بمعهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

Oral expression teaching strategies and development methods for general education students

Alsammani Abdel Salam Haj Ahmed Mohammed

Institute of Arabic Linguistics King Saud University, Saudi Arabia.

Abstract

This research aims to study the fields of oral expression, the strategies of teaching in the general education stages, the methods of developing the teaching of oral expression, the basis of the expression of students and the difficulties of teaching oral expression. The researcher used the descriptive method. The expression earns learners the skills to speak, the teacher's use of gestures, gestures, facial expressions and body language that express joy, pleasure, wonder, sadness, and emotion, and other feelings and feelings that develop students' abilities in oral expression. Bir Al-Shafi'i with its culture, fluency of ideas, and sound language, the exchange of ideas, views and perspectives among students in the field of conversation develops their abilities in oral expression.

Keywords: Strategy, skills, oral expression, general education students, methods.

١ - مقدمة:

يعد التعبير الشفهي من أصعب فنون اللغة، التي لا ينال تحصيلها إلا بالتدريب المستمر، والتدريب المتصل؛ ذلك لأنه عمل مركب ينطوي على عمليات عقلية معقدة، تتضمن التحليل، التركيب، المواجهة، والارتجال في كثير من المواقف والأحوال؛ إذ يتطلب التعبير الشفهي من التلميذ عند الإنشاء، أن يعود إلى رصيده اللغوي، باحثاً فيه عن الألفاظ والتراكيب التي تمكنه من التعبير عن المعاني المرادة، وهو هنا يمارس التحليل، ومن تلك الألفاظ والتراكيب يؤلف جملاً وعبارات خاصة به، وهو في هذا يمارس عملية التركيب، ثم يطلب منه بعد هذا أن يؤدي ذلك أمام الآخرين مرتجلاً أو شبه مرتجل (العتيبي، ٢٠١٤، ٢٩٥-٣٠٣). ويعد الاتصال اللغوي عن طريق التحدث من أهم الوظائف الأساسية للغة العربية في حياتنا اليومية؛ أي عن طريق التعبير الشفهي؛ لذلك كان التعبير الغاية من دروس اللغة العربية؛ لأن كل ما يكتسبه التلاميذ من مهارات وقدرات في فروع اللغة الأخرى إنما هو وسيلة لتحقيق هذه الغاية، والتعبير نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة الفرد ومدى اطلاعه، وما لديه من معرفة واطلاع وأفكار، كما أنه يعد مؤشراً للعمق الفكري فهو ينبئ عن مستوى المرء ثقافياً، والنضج العقلي، والقدرة على العرض والشرح والتفسير والترتيب والتنسيق لدى الفرد (بدر الدين، وجوادي، ٢٠١٨، ١٤). والتعبير هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة الشكل والمضمون. وهو الفرع الذي تسعى جميع الفروع لإتقانه، وتعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الأساسية، وتعتمد حياة الطلاب داخل حجرة الفصل وخارجها اعتماداً كبيراً على الاتصال الشفوي، ويشكل الحديث إضافة إلى الاستماع الجانب الشفهي من اللغة، حيث يؤلف هذا الجانب ٩٥% من النشاط اللغوي، ولأهمية التعبير الشفوي أكدت كثير من الدراسات الحاجة لتطوير الطلاب في هذا المجال، ومنها دراسات كل من (جلال، ٢٠١٦)، (الصويكري، ٢٠١٢)، (عبد الكريم، ٢٠١٢)، (الفيومي، ٢٠١٢)، (شعلان، ٢٠٠٦)، و(نصر، ٢٠٠٥)؛ لذا يمكننا القول: إن التعبير الشفهي ضرورة لا يمكن لأي إنسان أن يستغنى عنها في أي مرحلة من مراحل عمره؛ ذلك أنه وسيلة الاتصال بين الأفراد والجماعات لتبادل المصالح، وقضاء الحاجات، والتعبير عن الأغراض، والإبانة عما يجيش بدواخل الإنسان، وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وسيقوم الباحث في هذا البحث بتناول استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي في مراحل التعليم الثالث (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية)، وأساليب تنميته لدى

طلاب مرحلة التعليم العام، والأسس التي تؤثر في تعبير الطلاب، وبعض صعوبات تدريس التعبير الشفوي.

٢- مشكلة البحث:

لا شك أن اللغة العربية وسيلة ذات أهمية كبرى من وسائل الاتصال بين المجتمعات التي تتكلم بها، وهي من روابط الأمة العربية ووسيلتها في الحفاظ على التراث العربي والحضارة العربية العريقة، علاوة على أنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها؛ مما يستوجب الاهتمام بها واجباً دينياً، وثقافياً للحفاظ عليها، إلا أن التعبير الشفهي الذي يعد نشاطاً أدبياً واجتماعياً، وطريقة يصوغ بها الفرد أفكاره ومشاعره وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، يوجد فيه ضعف لدى كثير من الطلاب، فقد مارس الباحث مهنة التدريس في مراحل التعليم العام: المرحلة الابتدائية، المتوسطة، والثانوية لمدة سبعة وعشرين عاماً دراسياً، وكانت هذه الفترة مصدر دعم وإلهام لمشكلة بحثه، وقد تناولت دراسات الكثير من الباحثين ضعف إتقان مهارات التعبير الشفوي لدى غالبية الطلبة في كثير من البلدان العربية، منها دراسة: (الطيبي، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى وجود ضعف في الأداء الشفوي للطلبة وعدم إتقانهم للتعبير على الرغم أنهم من المتفوقين، ودراسة: (الموسوي، نجم، وزبون، ٢٠١٠) التي كشفت عن وجود بعض من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير، أما دراسة (البشرى، ٢٠١٠) فقد أشارت إلى ارتفاع مستوى وجود معوقات تعليم التعبير الشفهي، وهي معوقات المحور المتعلق بالطلاب وجاءت في الترتيب الأول، يليه معوقات محور المعلم، ثم معوقات محور المدرسة، ثم معوقات محور المقرر، وقد أشارت العديد من المؤتمرات والندوات في توصياتها إلى ضعف مستوى التلاميذ في التعبير وأوصت بمعالجة هذا الضعف لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، وحث الباحثين على استكشاف أسباب هذا الضعف، والعمل على معالجته، ووضع منهج للتعبير يتناول أهدافه ومهاراته ومدخل تدريسه، وأساليب تقويمه. (الأحول، ٢٠١٨، ٢٠٢).

ومن خلال ما تقدم ذكره يظهر جلياً أن هناك مشكلة تتمثل في ضعف طلاب التعليم العام في التعبير الشفوي، ولهذا كان الهدف الرئيس لهذا البحث المساهمة في رفع مستوى الطلاب في التعبير الشفوي بالتركيز على بعض الاستراتيجيات والأساليب التي تسهم في تنميته، ويسعى البحث للإجابة عن التساؤل الآتي: ما استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام؟

٣- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تناوله التعبير الشفوي على أنه أحد أهم فنون اللغة العربية، وأبرز أشكال نظرية الاتصال؛ لأنه المهارة الأقرب للإنسان في الإفصاح عن خلجاته الوجدانية، وانفعالاته النفسية، وغيرها؛ لذلك تتمثل أهمية هذا البحث في جانبه النظري والتطبيقي ويمكن توضيحها فيما يلي:

١- يعدُّ هذا البحث إضافة علمية ثري المكتبة العربية في مجال تدريس التعبير الشفوي.
٢- يمكن أن يوفر هذا البحث قاعدة بيانات مهمة ومرجعية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في تدريس التعبير الشفوي.

٣- قد يسهم البحث في حل مشكلة تدني مستوى الطلاب في التعبير الشفوي.

٤- يزود المعلمين باستراتيجيات وأساليب ومهارات وخطوات تدريس التعبير الشفوي.

٥- مساعدة المتعلم على الإلقاء الإبداعي وتدريبه على استعمال ما عنده من محصلة لغوية، وما اكتسبه من تراكيب النصوص القرائية، والمطالعة والملاحظة، وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية.

٤- أهداف البحث:

١- التعرف على استراتيجيات تدريب التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام.

٢- الكشف عن أساليب تدريس التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام.

٣- توضيح الأسس التي تؤثر في التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام.

٤- معرفة أهم مجالات التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام.

٥- تبيان خطوات تدريس التعبير الشفوي في مراحل التعليم العام.

٦- الكشف عن أهم مهارات تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام.

٧- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام.

٥- تساؤلات البحث:

١- ما استراتيجيات تدريب التعبير الشفوي لطلاب التعليم العام؟

٢- ما أساليب تدريس التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام؟

٣- ما الأسس التي تؤثر في التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام؟

٤- ما أهم مجالات التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام؟

٥- ما خطوات تدريس التعبير الشفوي في مراحل التعليم العام؟

٦- ما أهم مهارات تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام؟

٧- ما الصعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام؟

٦- مصطلحات البحث:

التعبير الشفوي: لغة: هو الإبانة والإفصاح ويقال عبر عما في نفسه؛ أي أعرب وبين، وعبر عن فلان تكلم عنه (لسان العرب، ٤)، وعرفه (الرازي، ٢٠٠٧، ٤٠٩) بقوله: "عبر عن فلان إذا تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير"، وعبر الرؤيا تعبيراً وعبارة، عبرها فسرهما وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وفي القرآن الكريم "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" يوسف (٤٣)؛ أي إن كنتم تعبرون للرؤيا، واستعبره إياها؛ أي سأله تعبيرها، وعبر عما في نفسه أعرب وبين (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٥٢٩ - ٥٣٠).

التعبير الشفوي اصطلاحاً: يعد التعبير الشفهي نشاطاً كلامياً يفصح فيه الفرد عما يريد أن يقول، فهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة، ويسمى بهذا الاسم نسبة للشفة المستعملة أثناء الكلام، ويعد التعبير الشفهي مرآة الإنسان؛ وذلك لكونه يعبر عما يجول في وجدان الإنسان من خواطر يعبر عنها الفرد شفويًا. (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٣، ٢٠١)، ويعرف بأنه الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل شفاهة، ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والإنترنت وغيرها (عطية، ٢٠٠٧، ٢٢٧).

التعريف الإجرائي: ويعرفه الباحث إجرائياً بإفصاح طلاب التعليم العام شفاهة عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة عربية تناسب من يستمعون إليهم، تتضمن فكرة وأسلوب، ونطق صحيح.

المهارة: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسماً أو عقلياً، وتعني أيضاً البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين (طعيمة، ٢٠٠٦، ٣٠).

التعريف الإجرائي: ويعرفها الباحث إجرائياً بقيام الطالب بالأداء الشفهي بسهولة في موضوع ما.

التدريس: التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال "طرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول للأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم (فرحات، ٢٠٢١، ٩).

التعريف الإجرائي: ويعرفه الباحث بأنه مجموعة النشاطات التي يقوم بها المدرس من أجل تحقيق أهداف الدرس.

الاستراتيجية: تعرف بأنها: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة وهادفة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من توظيف لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها (العبد الله وآخرون، ٢٠١٢، ١٥).

التعريف الإجرائي: ويعرفها الباحث إجرائيا بخط السير الموصل للهدف، ويتمثل في الإجراءات المختلفة التي يعتمدها المعلم لتحقيق أهداف المنهج وإثارة دافعية المتعلمين وحماهم وتحقيق التعلم الفعال.

التنمية: تعني انبثاق ونمو كل الإمكانيات، والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان هو فرد أو جماعة أو مجتمع (كيتا، ٢٠١٦، ١٤٧ - ١٥٨).

التعريف الإجرائي: يقصد بها الباحث كل ما يتخذه المعلم من أنشطته تسهم في تطوير التعبير الشفهي للطلاب.

أساليب التدريس: تشير أساليب التدريس إلى السلوكيات والوسائل التي يستخدمها المعلم في توصيل المعلومات إلى المتعلمين أو استقبالها منهم (إسماعيل، ٢٠١٤، ٥).

التعريف الإجرائي: يعرفها الباحث إجرائيا بمجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه.
طلاب التعليم العام: يقصد بهم الباحث طلاب المراحل التعليمية: الابتدائية، المتوسطة، والثانوية.

٧- منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والتحليل، حيث ركز هذا البحث على وصف وتحليل استراتيجيات تنمية التعبير الشفوي اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، وعرض المفاهيم والخبرات ونتائج الدراسات والاتجاهات في هذا المجال.

٨- مصادر جمع البيانات:

تدرج هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات المكتبية (النظرية) التي تركز بالدرجة الأولى على الأدبيات المتاحة في مجال التخصص أمام الباحثين والتي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمشكلة وأهداف الدراسة، والتي يمكن أن نطلق عليها المصادر الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، والأبحاث العلمية والدراسات السابقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير.

٩- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

أ- الحدود الموضوعية: يتناول البحث استراتيجيات تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة العربية لدى طلاب التعليم العام في المراحل (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية)، وأساليب تنميته.

ب- الحدود الزمانية: ١٤٤٣ هـ

١٠- الإطار النظري للبحث:

أولاً: الدراسات السابقة:

دراسة: (الطيبي، ٢٠٠٠) بعنوان أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، هدفت الدراسة إلى بيان أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على تمثيل الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف العاشر في مدرسة ذكور مخيم إربد لعام (٢٠٠٠)، وقد اختيرت المجموعة التجريبية بالطريقة العشوائية، واقتصرت الدراسة على مهارة التعليق على المواقف، والمشاهدات، والآراء والأفكار ممثلة في الشرح والمناقشة واستخدام الأنماط اللغوية كالاستفهام والتعجب والنداء والتعبير عن المواقف المختلفة بنغمات صوتية مناسبة، وكذلك تناولت الدراسة مهارات النقد والتقييم ممثلة في إبداء الرأي في ما يستمع إليه أو ما يشاهده أو ما يقرؤه، ومحاكمة الشواهد الداعمة لموقف أو فكرة، وبعد تطبيق البرنامج المقترح في الدراسة كشفت النتائج عن تقدم الأداء في المكونات المعيارية للتعبير الشفوي.

اتفقت دراسة الطيبي مع الدراسة الحالية في تناول تنمية التعبير الشفوي، واختلفت معها في أنها تناولت التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر فقط، كما اختلفت معها في أدوات الدراسة.

دراسة: (نصر، والعبادي، ٢٠٠٤) بعنوان أثر استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الكلام، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة في المدرسة النموذجية التابعة لجامعة اليرموك الذين يدرسون المرونة، التأليف، التنعيم، الطلاقة، والدقة، وقد قام الدارسان ببناء أداة شملت مهارات التعبير قيد الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الكلام تعزى إلى استراتيجية لعب الأدوار لصالح المجموعة الضابطة.

اتفقت الدراسة السابقة والحالية في هدف تنمية مهارات التعبير الشفوي، وتختلف معها في استخدامها لأدوات الدراسة، واستخدامها مجموعة تجريبية.

دراسة: كمال، منتصر (٢٠٠٤) بعنوان أثر برنامج لغوى في المناظرات على تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف؛ أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التعبير الشفوي، ثم بناء برنامج لغوى في المناظرات لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج المناظرات في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوعها الذي تناول تنمية التعبير الشفهي، وتختلف معها باستخدامها لأدوات القياس.

دراسة: (شعلان، ٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج في الأنشطة اللغوية باستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية لاستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد استخدم الدارس من الأدوات بطاقات الملاحظة وقائمة مهارات التعبير الشفوي المناسبة للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٩) طالباً من الصف الأول الإعدادي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بعض أجزاء الإطار النظري، وفي هدف تنمية مهارات التعبير الشفوي، وتختلف عنها في استخدام أدوات الدراسة.

دراسة: (الموسوي، نجم، وزبون، رجائي، ٢٠١٠) بعنوان أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، وقد اقتصر البحث على معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة للمديرية العامة لمحافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م، وتكونت عينة البحث الكلية من (١٠٠) معلماً ومعلمة، وجه الباحث استبانة استطلاعية لمعرفة أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير تضمنت السؤال الآتي: ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير؟، عرضت على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) معلماً ومعلمة، بعدها أعد الباحثان الاستبانة النهائية التي صاغها على وفق إجابات المعلمين والمعلمات، تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من

الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي ، وحسب ثباتها بطريقة الإعادة (Retest-Test) إذ بلغت درجة ثباتها (٨٥,٠) ثم عرضت الاستبانة النهائية على العينة الأصلية المكونة من (٥٠) معلماً ومعلمة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أوضحت نتائج البحث أن هناك جملة من الأسباب تؤدي إلى ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول ضعف التلاميذ في مادة التعبير، وتختلف معها في المنهجية.

دراسة: (البشري، محمد ٢٠١٠) بعنوان معوقات تعليم التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات، هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تعليم التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين، والمعلمات، ومعرفة الفروق بين وجهات نظرهم حسب متغير كل من: الوظيفة التربوية، المؤهل العلمي، والخبرة، وتم استخلاص المعوقات، وتقديمها للمحكمين، وتم الاتفاق على أربعين معوقاً تندرج تحت أربعة محاور (١٨٣) مشرفاً ومشرفة و(٥٦) رئيسة ضمنت في استبانة قدمت إلى عينة عشوائية تكونت من: معلماً ومعلمة، واتضح من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى وجود معوقات تعليم التعبير الشفهي معوقات (كبير جداً)، في حين أن مستوى (٦) في المرحلة المتوسطة، حيث تبين أن مستوى وجود معوقاً جاء كبيراً، وثمانية معوقات فقط تبين أن مستواها متوسط، وقد احتلت (٢٦) وجود معوقات المحور المتعلق بالطالب الترتيب الأول، يليه معوقات محور المعلم، ثم معوقات محور المدرسة، ثم معوقات محور المقرر، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمشرفات في مستوى وجود المعوقات، لصالح المشرفين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمعلمين في مستوى وجود المعوقات، لصالح المشرفين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفات، والمعلمات، لصالح المشرفات، في حين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة، تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي، وإلى اختلاف الخبرة.

هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها صعوبات تعليم التعبير الشفهي، وتختلف معها في المنهجية.

دراسة: (الصويكري، ٢٠١١) بعنوان تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن وقد هدفت إلى تقويم الأداء التعبيري الشفوي لدى طالب المرحلة الأساسية في الأردن، وقد أعد الباحث أداة لقياس التعبير الشفوي للمرحلة الأساسية، وطبقت الدراسة على عينة

عشوائية تتكون من (٤٥) طالباً في الصف السابع في المدارس الحكومية الأردنية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً.

اتفقت دراسة الصويكري والدراسة الحالية في بعض الأطر النظرية، واختلفت عنها في الهدف الرئيس، واستخدام أداة الاستبانة.

دراسة: (عبد الكريم، ٢٠١٢) بعنوان تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبة المعلمة بشعبة رياض الأطفال أثناء ممارسة مهامها في فترة التربية العلمية، واستخدمت المنهج الوصفي لوصف العينة والدراسات النظرية والبحوث وإجراءات البحث، كما استخدمت المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج المقترح، واستخدمت الاستبانة وبطاقات ملاحظة الأداء، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مهارات التعبير الشفوي في المجالات التي تم التدريب عليها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد تطبيق البرنامج على عينة الدراسة.

تتفق الدراسة السابقة والحالية في دراسة تنمية مهارات التعبير الشفوي، وفي استخدام المنهج الوصفي، وتختلف عنها في استخدام المنهج التجريبي، واستخدام أداة الاستبانة.

دراسة: (الفيومي، ٢٠١٢) بعنوان أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس التربية والتعليم بمنطقة عمان في الأردن التي هدفت إلى معرفة أثر أنشطة الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس منطقة عمان في الأردن، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي، وقد أعد الباحث اختباراً لقياس الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفوي بفروق دالة إحصائية.

تتفق دراسة الفيومي مع الدراسة الحالية في هدف تنمية مهارات التعبير الشفوي، وتختلف عنها في استخدامها المنهج التجريبي.

ثانياً: أدبيات البحث:

أ- التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي المعبر الرئيس والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح إذ إن القدرة على

هذا النوع من التعبير والتفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التميز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى؛ لأن الفروع رافد له وقنوات تتواعد لتشكيل بنيانه (البجة، ٢٠٠٨، ٣٩)، والتعبير الشفوي ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد، وتكون هذه الترجمة بطريقة منظمة ومنطقية تحدثا وكتابة، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد الأفكار والآراء تجاه مشكلة أو موضوع ما، وينقسم إلى: تعبير وظيفي، وتعبير إبداعي، ويكون كتابيا (تحريريا) أو شفهيًا (زائدي، فاطمة، ٢٠٠٨، ٢٥)، فالتعبير وسيلة من وسائل التفاهم، وعرض الأفكار والمشاعر، علاقته بالمقروء خاصة، وباللغة عامة علاقة عضوية بحيث يمكن أن نعد كل أدب تعبيرا وليس كل تعبير أدبا، فالإنسان يوظف مخزونه اللغوي الذي اكتسبه من خلال قراءاته الكثيرة واطلاعه الواسع للتصوير ما يحس به ويرغب في إيصاله إلى الآخرين كتابة أو تحدث (الساموك، والشمرى، ٢٠٠٥، ٢٣٤).

ولما كان التعبير الشفهي يمثل الدرس النابع من عمق وصميم الحياة اليومية للطالب مادة ووسيلة فإنه يعد من أهم الأنشطة اللغوية ذات المكانة المرموقة داخل المجتمع قدميه وحديثه، حيث إن جودة اللغة وكما لها المتجسدة لدى الطالب تكون الفاعلة والقادرة على تأدية الدور المهم في تواصله مع أبناء مجتمعه، وتبادل مشاعره وأفكاره معهم ونقل ما يجول بخاطره من انفعالات وعواطف وأحاسيس وغير ذلك، والتي لا يمكن التعبير عنها إلا مشافهة، ومن هنا يمكننا أن نعد التعبير الشفهي العنصر الأساسي الذي لا بد من توافره لدى المعبر الشفهي في تواصله مع غيره، وفيما يلي استعراض لأهمية التعبير الشفوي، أهدافه، صورته، مجالاته، مهاراته، استراتيجيات وخطوات تدريسه، وأساليب تنميته، ومراحل التدريب عليه في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، والأسس تؤثر في تعبير الطلاب (كبير، ٢٠١٧، ٦٩)

ب- أهمية التعبير الشفوي: ترجع أهمية التعبير الشفوي إلى الآتي:

إنّ للتعبير منزلة كبيرة في حياة الإنسان المتعلم، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، فلا يمكن الاستغناء عنه في أيّ زمان أو مكان؛ لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه، إذ تتحقق الألفة والأمن، وبه يُربط الماضي بالحاضر، وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل، وبه يتم الاتصال بالمجتمعات الأخرى، وقد أضحت التعبير بشقيه رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتعبير عنها شفهيًا أو كتابيًا (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ٢٠١)، والتعبير يرتقي بمستوى الطلاب الثقافي، وإفساح

مدى التحليل لديهم، وتمكينهم من التعبير عما يريدون في وضوح ودقة وصدق وقوة وتأثر، تعبيراً متصلاً متخير اللفظ، حسن الأسلوب، مرتب الأفكار، دقيق المعاني، ويشمل التعبير الشفوي: المحادثة، المناقشة، حكاية القصص، النوادر، إعطاء التعليمات، إدارة الاجتماعات، وغيرها من الأنشطة، وتتوقف القدرة على التعبير الشفوي على أمور منها الآتي: (الخولي، ٢٠٠٤، ٤٩)

١- حضور الأفكار والمعاني وحسن ترتيبها في الذهن.

٢. معرفة الكلمات التي تدل على المعاني، وسهولة ورودها في البال.

٣. معرفة أساليب الكلام وترتيب العبارات.

٤.طلاقة اللسان في نطق الألفاظ، وأداء العبارات.

ت- أهداف التعبير الشفوي:

تتعدّد أهداف التعبير تبعاً للمرحلة الدراسية، لكنّ الباحث سيحاول أن يبلور ما يمكن أن يشترك فيه أهدافه لكلّ مرحلة، ولعل من أبرز أهداف التعبير وأغراضه: (أبو عشمة، ٥، ت، ٨)

١- تمكين الطلبة من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.

٢- تزويد الطلبة بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتاباتهم.

٣- يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.

٤- تعويد الطلبة على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع والقارئ.

٥- تهيئة الطلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية.

٦- تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتها شفهاً وكتابياً.

٧- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

ث- صور التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي صور كثيرة منها: التعبير الحر وفيه تكون الحرية للطلاب في اختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار، والتعبير عن الصور التي يجمعها الطلاب أو يعرضها عليهم المعلم أو الموجودة في الكتاب المدرسي، والتعبير الشفوي عقب القراءة بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة، ومن صور اتمام قصة ناقصة، وسرد قصة مسموعة، والتعبير عن قصة مصورة، والحديث عن الحيوانات والنباتات

استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام..... السمانى حاج أحمد محمد

البيئية والطيور، ومن صورهِ أيضاً الحديث عن الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والدينية والاقتصادية وغيرها(زايد، ٢٠١١، ٣٨ - ٣٩).

ج - مجالات التعبير الشفوي:

من أهم مجالات التعبير الشفوي ما يلي: (إبراهيم، ٢٠١٠، ٨٤ - ٨٥)

١) المناقشة: تعد المناقشة من أهم مجالات التعبير الشفوي الحي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه.

قواعد وأسس الجدل والمناقشة: من أسس الجدل والمناظرة ما يلي: (الخطيب، ٢٠١١، ٢٠٢ - ٢٠٣)

١. الابتعاد عن التعصب لوجهة نظر سابقة، وإعلان الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والاختار بها.

٢. القول المهذب البعيد عن الطعن أو التحريج.

٣. التزام الطرق الإقناعية الصحيحة؛ كتقديم الأدلة المثبتة للأمور، وإثبات صحة النقل لما نُقل.

٤. تجنب تضاد وتعارض الحجج والأدلة؛ لئلا تُرفض دعواه.

٥. ألا يكون الدليل المقدم من المجادل ترديداً لأصل الدعوى.

٢) المحادثة: وهي عبارة عن تبادل التفكير والآراء في موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر، يتم فيها تبادل التفكير والآراء، ووجهات النظر بين المتحدثين، كما أنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.

٣) الحوار: هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر.

٤) الخطابة: تعرف الخطابة بأنها فن من فنون القول، يخاطب به الجمهور، ويتجه إلى الإقناع والاستمالة عن طريق السمع والبصر معاً، فالقدرة على النظر في كل ما يؤدي إلى الإقناع أساس هذا الفن، وما الإقناع إلا صرف ذهن الجمهور إلى تقبل ما يقال، والسكون إليه، وإشباع عواطفه وإرضاء عقله بالحجة والبرهان، وما الاستمالة إلا كسب تأييد هذا الجمهور للقضية، واستجابته لما يراد منه، ونقل ما في نفس الخطيب لما يدعو إليه من حماس إلى نفوس السامعين (قاسم، ب ت، ١٢٦)

٥) **القصص والنوادر:** تمثل القصة عاملاً تربوياً مهماً ليس فقط في تعليم اللغة ولكن أيضاً في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان، حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقى في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه.

استراتيجيات تدريس القصة:

تتبع الخطوات التالية في تدريس القصة (عاشر، والحوامدة، ٢٠٠٨):

١. تهيئة أذهان الطلاب لها، وذلك بوضعهم في حالة استعداد تثير فيه الإصغاء والانتباه والاهتمام، عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة تنشط معلوماتهم، وتوجه انتباههم لموضوع القصة.

٢. البدء في سرد القصة بدون تكلف ولا تصنع، بصوت واضح وهدهوء، والتنويع في نبرات الصوت حسب ما يقتضيه الموقف.

٣. انتقاء المعلم ما يتوافق مع الطلاب من الأساليب العربية السليمة، وينفعل مع أحداثها ووقائعها مستخدماً الإشارات والحركات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد التي تعبر عن الفرح والسرور والتعجب والحزن والإقدام، وغير ذلك من الأحاسيس والمشاعر.

٤. بعد الانتهاء من سرد القصة يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم الطلاب لمضمونها، ثم يطلب منهم التحدث عن أحداثها ومغزاهما، والتعبير عنها، ويطلب من بعضهم التحدث في جزء من القصة.

٦) **المناظرة:** هي فن نثري يقوم على فكرة محورية وجوهرية في أحد ميادين الحياة، من خلال طرفين رئيسيين كل منهما يتبنى وجهة نظر تختلف عما يتبناه الطرف الآخر، وكلاهما يلجأ إلى سرد حجته ودليله وبراهينه العقلية والمنطقية والعقلية؛ ليقنع الآخرين، ويتفوق على خصمه، أمام الجمهور، وبين يدي حكم يستمع إلى طرفي المناظرة. (البكور، ٢٠١٠، ٣٠٢)

آداب المناظرة: وللمناظرة آداب وسلوكيات موضوعية وعلمية من آدابها ما يلي: (البكور، ٢٠١٠، ٣٠٣)

١. عدم مقاطعة الخصم في أثناء حديثه.
٢. عدم التعرض للآخر بالألفاظ النابية، أو الإشارة إلى شخصيته أو أقاربه بالهمز واللمز.
٣. أن يكون المحور الأساس للمتناظرين القضية موضع الخلاف، وعدم الخروج عنها إلى أمور أخرى، لا علاقة لها بجوهر القضية.

٤. عدم الصد عن الطرف الآخر والإعراض عنه.
٥. التحلي بالصبر والتعاون، وألا تفسد المناظرة الود.
٦. أن يتقبل المتناظرون النتيجة بروح عالية مهما كانت؛ لأن الهدف هو الوصول إلى الحقيقة، وليس تسجيل المواقف.

٧) **الإلقاء:** هو فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيه، وتوضيح اللفظ يأتي بدراسة الحروف الأبجدية في مخارجها وصفاتها، وكل ما يتعلق بها؛ لتخرج من الفم سليمة كاملة، لا يلتبس منها حرف بحرف، وبذلك تلتبس الكلمات، ولا تخفى معانيها على السامعين، وتوضيح المعنى يأتي بدراسة الصوت الإنساني في معادنه وطبقاته دراسة موسيقية تتيح للدارس أن ينغمه بما يناسب المعاني، فتبدو واضحة مبينة، جميلة الوقع على آذان السامعين(عسر، ١٩٧٦، ١٣٠).

ح- مهارات التعبير الشفوي: للتعبير الشفوي مهارات نذكر منها ما يلي: (الصويكري، ٢٠٠٧، ٥٣-٦٨):

- ١) مهارات مرتبطة بالأفكار:
مهارة انتقاء وتحديد الفكرة المناسبة لموضوع الحديث، صحة الأفكار وإبرازها للموضوع، ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي، تجنب الإطالة المملة، ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة، إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع، تدعيم الفكرة المطروحة بالآراء والأدلة والشواهد، عرض الأفكار مكتملة، قلة الأفكار الفرعية قدر الإمكان، عدم الخروج عن الفكرة الرئيسة للموضوع، واستخدام الصور البلاغية من بيان وبديع ومعاني.
- ٢) مهارات مرتبطة بالكلمات والتراكيب.
مهارة اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى، التنوع في استخدام الكلمات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة، استخدام ألفاظ تدل على طريقة الاستجابة والانتقال من فكرة إلى أخرى، انتقاء الكلمات العربية الفصيحة، اكتمال التراكيب والأنماط اللغوية، وصحة التراكيب والأنماط اللغوية.
- ٣) مهارات مرتبطة بمستوى السياق.
اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للموقف، الملاءمة بين الكلمات والجمل، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، استخدام أدوات الربط المناسبة، التنوع بين الجمل الإنشائية والخبرية عند الضرورة، ترابط العبارات وعدم تفككها باستخدام أدوات الربط المناسبة، التشويق، التأثير في

المستمعين، المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والفصل والوقف، وتجنب العبارات والجمل المشتتة لذهن المستمع وتركيزه.(الصويكري، ٢٠٠٧، ٥٣ - ٦٨):
٤) مهارات مرتبطة بالمحتوى (المضمون).

الدقة في التمهيد مع الإيجاز، وضوح موضوع الحديث، تقديم الأدلة والحجج والبراهين قدر الإمكان وعند الحاجة، الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف أو الحكم والأقوال والشعر عند الضرورة، استخدام الملخصات أو التعميمات أو الاستنتاجات خلال الحديث، استعمال الأمثلة للشرح والتفسير عند الحاجة إليها، الربط بين الأسباب والنتائج، التركيز على الموضوع الأساسي والابتعاد عن الموضوعات غير المهمة، والإيجاز غير المخجل بالمعنى.
٥) مهارات مرتبطة بمستوى النحو والقواعد.

ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً، استخدام جمل مركبة تركيباً نحويماً سليماً، المطابقة بين أركان الجمل، انتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع، تسكين آخر حرف من الكلمة الموقوف عندها، خلو الحديث من الأخطاء النحوية، واستخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة.
٦) المهارات المرتبطة بالأصوات (الصويكري، ٢٠٠٧، ٥٣ - ٦٨):

وضوح الصوت من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم، استخدام التنغيم المناسب (التلوين الصوتي)، جهازة الصوت وعذوبته، تجنب قلب بعض الحروف وإبدالها، وتجنب اللزمات الصوتية.
٧) المهارات المرتبطة بمستوى معدل السرعة والطلاقة.

عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلالها نتيجة السرعة، الإيقاع المناسب أثناء التحدث من حيث السرعة والبطء، المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين ومستواهم، القدرة على استخدام التركيز والنبر وتنويعه ليناسب المعنى، والسكنات أو الوقف.

خ- استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي:

تتمثل استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي في الآتي: (طاهر، ٢٠١٠، ١٨٣-١٨٤)

١. اختيار الموضوع بحيث يراعى فيه عمر التلميذ، وتلبية حاجاته، ويكون اختياره من قبل المعلم أو التلميذ، فيختار موضوعاً واحداً من موضوعات متعددة.
٢. يكتب عنوان الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية.
٣. يمهّد للموضوع بتمهيد مناسب.

٤. توضح عناصر الموضوع، وتنظم الأفكار في نقاط محددة.
٥. تشرح العناصر الأساسية شرحاً موجزاً.
٦. إذا كان الموضوع فكرة، يشرحها المعلم ويحدد أبعادها وعناصرها.
٧. إذا كان الموضوع قصة تقرأ على التلاميذ.
٨. تستخدم الوسائل التعليمية المناسبة.
٩. يطالب التلميذ بالحديث عن الموضوع.
١٠. إذا كان الموضوع قصة يسأله عن حوادثها وشخصياتها ومغزاها.
١١. إذا كان الموضوع اجتماعياً، أو تاريخياً يأتي ببعض الأسئلة التوضيحية.
١٢. إذا كان الموضوع خطبة، أو وصف لمشاعر خاصة فالأصل عدم المقاطعة.
١٣. لا ينبغي مقاطعة التلميذ في أثناء الحديث ولو كان لغرض التصحيح.
١٤. لا ينبغي إثبات همة التلميذ، أو إفقاده الثقة بنفسه.
١٥. لا يسمح للتلاميذ من انتقاد زميلهم، أو السخرية منه.
١٦. يعود التلاميذ على احترام بعضهم بعضاً حتى لو اختلفت وجهات نظرهم.
١٧. يعود المعلم تلاميذه أدب الاعتراض والنقد، واجتناب الحشونة والتهور.
١٨. يعود المعلم تلاميذه على أدب الاستماع، وعدم إرباك الصف.
١٩. يعود المعلم تلاميذه تجنب الألفاظ العامية، والابتعاد عن العبارات المبتذلة.

د- أساليب تنمية التعبير الشفوي:

هناك بعض الأساليب والطرق التي تعين على تنمية مهارات التعبير الشفهي ومنها ما يلي: (إبراهيم، ٢٠١٠، ١٠٢-١٠٤)

١. لعب الأدوار: حيث يتم تمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة باستخدام أسلوب تمثيل الأدوار، كأن يلعب المتعلم دور طبيب، أو مهندس، أو مزارع، أو مدرس، أو غير ذلك، ثم تجرى معه مقابلة، وتسأله عن عمله، ودوره في الحياة.
٢. الترجمة أو التفسير: وفيها تقدم للمتعلم المجالات المختارة، بحيث تكون عادية وقصيرة، وغالبا تكون من الصحف والمجلات، وهذا التمرين يساعد على الطلاقة والإتقان، وهذه الطريقة تتسم بالقبول من جانب مشاركته في التحدث حول بعض المثيرات الموجودة في حجرة الدراسة، مع استخدام الحواس المختلفة للمتعلمين.

٣. الأنشطة خارج الفصل: إن التحدث باللغة بصورة جيدة لا يمكن أن يكون نتيجة للأنشطة داخل الفصل فقط، لذا فنحن في حاجة إلى أنشطة منهجية خارج الفصل، وينبغي تشجيع المتعلمين على أن يتحدثوا خلالها بلغة فصحي بعيدة عن التعقيد، ومن هذه الأنشطة المسرحيات، الحفلات وغيرها، وهي تساعد المتعلمين في التغلب على الصمت، وتحسن قدرتهم على التحدث باللغة التي يفهمونها.

٤. استخدام القصص القصيرة: تستخدم القصص القصيرة لتنمية التحدث، حيث يستمع التلميذ إلى القصة ثم يعيد روايتها بأسلوبه، ومن خلال ذلك يتم تدريسه على التحدث، حيث يستخدم الكلمات والجمل والتراكيب التي اكتسبها من خلال استماعه، أو من خلال خبراته اللغوية السابقة.

٥. استغلال المواد الدراسية المختلفة: يمكن توظيف المواد الدراسية المختلفة وما فيها من مجالات متنوعة لإكساب المتعلمين مهارات التحدث المختلفة، وهذا يعضد المدخل التكاملي بين المواد الدراسية المختلفة.

٦. نشاطات المجموعة: قد تكون الأسئلة والإجابات داخل الفصل غير كافية؛ لذا يمكن عمل مجموعات صغيرة، تبحث كل واحدة عن قصة ما، ويتحدث أفراد المجموعة معاً حولها، وعندما ينتهي المتعلمون من العمل داخل مجموعتهم ينتقلون للعمل مع باقي الزملاء.

٧. التعبير عن المواقف الحيوية: حيث يقوم الطالب بالتعبير عما يمر به من أحداث، وعن حاجاته، وعلى المعلم تشجيعه، والعمل على زيادة دافعيته لذلك، وتهيئة الجو النفسي المناسب لممارسة اللغة، والاستفادة من ذلك بتحليل الأخطاء أثناء التواصل كمواقف تعليمي.

٨. التعبير عن الدوافع: ينظر السلوكيون للغة على أنها أداة للتعبير عن الدوافع الداخلية، حيث يعبر الفرد بلغته عن هذه الدوافع التي يتأثر بها، وتعد من موجبات ومحددات سلوكه.

٩. الحديث حول الاهتمامات: وهو من الأنشطة غير المقتنة، فالمتعلمون يجوبون دائماً أن يتحدثوا حول الأشياء المهمة بالنسبة لهم في حياتهم، وهذا النشاط يكون عنوانه دائماً (شاهد وتحدث)؛ لأنه يتضمن قيام المعلم بإحضار بعض الأشياء لعرضها على زملائه، ويأخذ كل متعلم الفرصة ليشترك ويتحدث.

١٠. الحديث حول التصورات والعالم: ينبغي أن نسعى إلى مساعدة المتعلم في أن يرسم صورة للعالم كما يراه، وتوقعاته عن المستقبل، وبالتالي يصبح المتعلم أكثر نشاطاً، ويكسب مفاهيم جديدة، ويصبح أكثر قدرة على التفكير والتعلم؛ مما يؤدي إلى تحسن مهارات اللغة بصورة عامة.

١١. التعبير الشفهي عقب القراءة: ويكون ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة تلقى، أو سرد معنى المقروء كله، أو بعضه، أو المناقشة فيه، أو التعليق عليه، أو نقده، أو تلخيصه، ويتم عن طريق تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بدراسة موضوع ما دراسة شاملة من جميع جوانبه، ثم تحكي كل مجموعة للمجموعات الأخرى ما وصلت إليه.

ذ- خطوات تدريس التعبير الشفوي: تتم خطوات التعبير الشفوي وفق الآتي: (الدبلي، والوائل،

٢٠٠٣، ٢١٢.٢١١)

(١) التمهيد:

قد يمهد المعلم بالحديث عن أهمية التعبير بشكل عام، وعن المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب على المعلم هنا أن يذكر طلبته بالميادين الكثيرة في الحياة التي يمكن أن نأخذ منها موضوعات تصلح للتعبير عنها، وقد يختار بعض المعلمين موضوعاً معيناً من التمهيد يكون أكثر طلبته يميلون إلى التحدث فيه ومناقشته، إن المعلم الناجح هو الذي يشرك طلبته في التمهيد لدرس التعبير الشفوي؛ لأن تشجيعهم على الحديث من خلال ما يطرحه من آراء في التمهيد يسهل مهمة الطالب في الحديث عن الموضوع المختار.

(٢) عرض الموضوع:

إن المعلم يمكنه أن يختار موضوعاً من خلال عملية التمهيد، ويمكن أن يختار موضوعاً آخر يقترحه أحد الطلاب، ويميل أكثرهم إلى الحديث عنه، وفي كل الأحوال فإن على المعلم أن يثبت عنوان الموضوع على السبورة، وأن يتحدث عن عناصر هذا الموضوع المختار، ويشترط هنا أن تكون طريقة عرض الموضوع وعرض عناصره طريقة واضحة من حيث الفكرة واللغة ولكنها مؤثرة في الوقت نفسه، وعناصر الموضوع التي يضعها المعلم تعد مفاتيح أساسية يعتمد عليها الطالب عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع، وعدم إعطاء هذه العناصر يؤدي بالطلاب إلى أن يتخبط في حديثه، ولا يركز على ما هو مطلوب منه، ولا يمكنه ترتيب أفكاره ترتيباً منطقياً معقولاً.

(٣) حديث الطلاب:

بعد أن يأخذ أكثر الطلاب فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي، وهي حديث الطلاب عن الموضوع المختار، ولكي يسهل المعلم للطلاب المتحدث دخوله في الموضوع فإنه قد يوجه له بعض الأسئلة التي يمكن للطلاب الإجابة عنها، وترتيب هذه الإجابات بالتالي يتيح موضوعاً ذا معنى، والمعلم الناجح هو الذي تظهر مهاراته ولباقته، وخاصة

فيما يتعلق بتنوع الإجابة عن الأمثلة، والإجابة عن سؤال معين بإجابات كثيرة يمكن أن تكون كلها صحيحة، وعلى المعلم أن يناقش بالاشتراك مع الطلاب الطالب المتحدث؛ أي نقد هذا الحديث نقداً موضوعياً بعيداً عن الاستهانة والتجريح؛ لأن ذلك يؤدي إلى إحباط الطالب المتحدث، وبالتالي إحجامه عن الحديث مستقبلاً، ويجب أن يكون هدف هذا النقد هو تعديل الأفكار، وتهذيب الألفاظ، وتصحيح الأخطاء؛ لأن ذلك سيفيد الآخرين، إذ يأتي حديثهم أكثر سداداً، وهذه الخطوة تتطلب أن يكون موقف المعلم فيها إيجابياً فلا يستأثر بالكلام على حساب الطلاب، أو بالعكس يجب ألا يلقي كل العبء على الطلاب، إذ سيكون موقف المعلم في هذه الحالة سلبياً يشعر الطالب معه بأنه يقوم بعمل لا قيمة له؛ لأن المعلم لا يشعره بقيمة هذا الموضوع، وهذا الموقف يؤدي إلى ضياع رسالة التعبير الشفوي.

ر- مراحل التدريب على التعبير في كل مرحلة

١- التعبير في المرحلة الأساسية:

أ. في الصفوف الأول والثاني والثالث: في الصفين الأول والثاني يقتصر تدريب الأطفال على التعبير الشفوي في المجالات التالية: (جابر، ١٩٨٥، ١٠٣-١٠٤)

١. التعبير عن خبرات الطفل، ألعابه، أصدقائه، ما يشاهده من مناظر طبيعية وحيوانات في بيئته، وغير ذلك مما يقع في دائرة اهتمامه ومشاهداته.

٢. التعبير عن الصور الواضحة المتدرجة في دلالاتها، ابتداء من الصورة المفردة، ثم الصورتين وانتهاء بالقصة المصورة غير تلك الواردة في الكتاب.

٣. الاستماع إلى القصص، وإعادة سردها من التلاميذ عن طريق الصور المتتابعة لها، وإفساح المجال أمام التلاميذ لإسماع زملائهم قصصاً سمعوها من ذويهم.

٤. الحديث عن الأخبار البسيطة والنشاطات التي يقوم بها الأطفال كالحديث عن زيارتهم، ورحلاتهم، أو الحديث عن يوم العيد، أو غير ذلك.

٥. استثمار الصور المعدة للتدريب على التعبير الشفوي في الصف الأول، وكذلك التدريبات الخاصة بالتعبير في كتاب الصف الثاني، والتي قد تحتوي على موضوعات حرة تقوم على المحادثة والوصف للتدريب على التعبير.

٦. كذلك قد يجد المعلم في الأسئلة التي تقدم في دروس القراءة مجالاً خصباً للتدريب على التعبير.

٧. وفي الصف الثالث يمكن الاستمرار في نماذج التعبير السابقة مع تدريبهم على استعمال الضمائر، وأسماء الإشارة، وحروف الجر، وتصريف الأفعال، وتوظيف الثروة اللغوية المكتسبة بمحاولة تصنيف الكلمات وتقسيمها إلى مجموعات بعضها يدخل في باب الطعام، وبعضها في باب الحيوان.. إلخ (الصويكري، ٢٠٠٧، ١٤٨)

ب- التعبير الشفوي في الصفوف الرابع والخامس والسادس:

يدرب الطلاب في هذه الصفوف على الآتي: (الصويكري، ٢٠٠٧، ١٤٨: ٢٠٠)

١. استنباط أسئلة من النص يوجهها إليهم المعلم.
٢. المفاضلة بين جواب وآخر على سؤال واحد، فتكتب الإجابات على اللوح، ويوجه المعلم الطلاب لاختيار الجواب الأفضل.
٣. تنظيم أسئلة تؤدي الأجوبة عنها إلى موضوع كامل، يطلب من طالب فأكثر بعد الانتهاء منها أن يسرد الفكرة التي دار عليها الاستحواب بين المعلم والطالب.
٤. تنمية ملكة التعبير الحر لدى الطلاب، بأن يتاح لكل منهم أن يتحدث عن حادثة سمعها أو شاهدها أو قرأها بلغة صحيحة، ولمدة دقيقتين إلى أربع دقائق.

٢- التعبير في المرحلة المتوسطة:

في الصف السابع التعبير الشفوي استمرار لما أخذه الطلاب في الصف السادس ولكن مع التركيز والتطوير والتنوع في الموضوع والطريقة، وفي الصف الثامن يستمر التوسع والتطوير بما يناسب صفه الجديد ومستواه الذي تقدم عن العام الماضي، وفي الصف التاسع تكون قدرات الطالب وثرواته اللغوية وأفكاره قد توسعت فعلى الطالب الاعتماد على نفسه وما على المعلم إلا التوجيه والإرشاد (غوادرة، ١١١-٢٠١١، ٩٣)

٣- التعبير في المرحلة الثانوية

يهدف تدريس التعبير في المرحلة الثانوية إلى تحقيق أهداف متعددة نأخذ منها هنا ما يتوافق مع التعبير الشفهي، وهي كما يلي: (سمو، ٢٠١٥، ٤٥ - ٤٦)

- تمكين الطلبة من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي.
- تنمية قدرة الملاحظة والفهم الواضح؛ لتكونا أداتين لإثراء التفكير.
- تعويد الطلبة على التفكير السليم، وترتيب الفكر، وحسن عرضها بحيث تصل إلى الآخرين من دون تعقيد.

- تعبير الطلبة عن فكرهم وعواطفهم ومشاعرهم، ونقل وجهات نظرهم إلى الآخرين، والإبانة عما في نفوسهم عن طريق التعبيرين الشفوي والكتابي.
- السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة، كسلامة الجملة نحويًا، وانتقاء الألفاظ المناسبة لمعانيها، ومراعاة علامات الترقيم، ومراعاة قواعد الإملاء السليم، ومناسبة الكلام لمقتضى الحال.
- ضبط الكلام ضبطاً صحيحاً.
- القيام بمدخلة في أثناء محاضرة أو لقاء.
- توظيف الأدلة والشواهد المناسبة للموضوع.
- توظيف المكتسبات اللغوية والمعجمية للتعبير عن الفكر بأسلوب بلاغي إبداعي سليم.
- استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية في موقعها من غير تكلف.
- الدقة والوضوح في التعبير عن الفكر.
- عرض الرأي المخالف بأمانة ودقة والردّ عليها بالحجة المناسبة.
- استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات والتراكيب.
- التنوع بين أساليب الخبر والإنشاء.
- عرض رأي كامل في مسألة أدبية أو اجتماعية وما سواها.
- كتابة مقالة علمية مع مراعاة عناصر المقالة.
- زيادة قدرة الطالب على التعبير عما يقرؤه بأسلوبه الخاص.
- إعداد الطالب للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.
- الانطلاق في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما، كالسؤال والجواب والمناظرة والمباحثة والخطابة.
- مساعدة الطلبة على التكيّف مع مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب ألواناً مختلفة من التعبير كالسؤال والجواب، وإدارة الحوار، وكتابة المذكرات والمقالات، وتلخيص المحاضرات، والمشاركة في الندوات والمناسبات الاجتماعية، وغير ذلك.
- تنفيذ بعض المهام الخاصة بالمواقف غير المعقدة في الثقافة الجديدة.
- القدرة على عرض الرأي بشكل موضوعي وموثقاً بالحقائق المساعدة.
- تلخيص ما ورد في أحاديث الطلبة من فكر في نهاية الحديث.
- تفرّيع الفكرة العامة إلى فكرة ثانوية.

تشير دراسة (خلوي، سعاد، ٢٠٢٠، ٧٢) في التعبير الشفهي والكتابي للمرحلة الثانوية إلى أن تعليم اللغة الشفهية يتم من خلال امتلاك كفاءة تواصلية شفهية، والتي تعد هي أيضاً معقدة الهدف تعتمد على قدرة المتعلم على التواصل، وهذا يتطلب من المعلمين معرفة وفهم عمل النظام الشفهي من خلال خصائصه وميزاته لاستثماره بطريقة جيدة تمكن المتعلمين من امتلاك نواحيه؛ مما يؤكد أن القدرة على أخذ الكلمة ليس موهبة، وإنما نتيجة عملية تعلم.

ز- الأسس التي تؤثر في تعبير الطلاب:

١) الأسس النفسية:

- ١ . ميل المتعلمين إلى التعبير عما في نفوسهم، ويحسن بالمعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند تلاميذه، ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين على التعبير.
- ٢ . ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز.
- ٣ . يقوم التلاميذ أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليميز من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وهذه العملية تسمى التحليل، وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو مكتوب تعبر عما أراد وتسمى هذه العملية التركيب.
- ٤ . ميل المتعلمين إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات.
- ٥ . غلبة الخجل والتهيب على بعض التلاميذ، ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم باللين والصبر. (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٣: ١٩٩-٢٠٠)

٢) الأسس اللغوية: ومنها: (أبو عشمة، د.ت، ١١)

- ١ - التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التعبير الكتابي.
- ٢ - حصيلة الطلبة اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب، للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم الطلبة اللغوي، وإثمائه عن طريق القراءة والاستماع وذلك بإسماعهم بعض القصص.
- ٣- ازدواجية اللغة في حياة الطلبة: الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة، ويتعامل في حياته اليومية بالعامية، فمن هنا يعمل على تزويد الطلبة باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأناشيد الفصيحة، وسماع وقراءة القصص المختلفة.

س- صعوبات تدريس مادة التعبير:

هنالك صعوبات قد تواجه الطالب في كثير من المواقف التي تحتاج إلى التعبير بأشكاله المختلفة التحريرية أو الشفوية أو الوظيفية، وغير ذلك، فما هي الأسباب التي تؤدي إلى هذه المواقف غير المريحة للطالب؟

تكمن الإجابة في الآتي: (سلامة، ٢٠٠٩، ٣٠٤ - ٣٠٥)

١. عدم استخدام المعلم لطريقة الأسئلة المشوقة في دروس التعبير، ولا سيما إذا كان الطلبة يعجزون عن تناول الموضوع ارتجالاً؛ إذ أن الأسئلة تساعد الطلبة على فتح أبواب الكلام لهم.
٢. مقاطعة الطالب أثناء تعبيره الشفوي؛ إذ أن المقاطعة تجعل الطالب يفقد الثقة في نفسه.
٣. عدم اهتمام المعلم بتوليد الدوافع وتهيئة المجال والحوافز للتعبير فعلى المعلم أن يوفر جميع الفرص التي تساعد على إثارة شغف الطلاب للتعبير، وعليه أن يبذل جهده لجعل موضوعات التعبير مرتبطة بحياتهم حتى يكتب ويتحدث كل طالب بدافع وكأنه يقصد التأثير على مخاطب معين.
٤. عدم استقلال الفرص الطبيعية الممكنة لتدريب الطلاب على التعبير، ومن الفرص الطبيعية كتابة رسالة إلى زميل، وزيارة مرفق حكومي، والقيام بالرحلات، واستغلال المسابقات التي تقام في المدرسة أو خارجها، ومن الفرص الطبيعية للتدريب على التعبير الشفوي أيضاً التعليق على الحوادث الجارية.
٥. قيام المعلم بتلقين طلابه بعض المفردات والتراكيب لاستخدامها في كل موضوع يقولونه أو يكتبونه.
٦. عدم ربط التعبير بفروع اللغة العربية الأخرى ولا سيما المطالعة والنصوص، فالملاحظة أن الروابط بين مطالعة الطلاب ومحفوظاتهم من ناحية وتعبيرهم من ناحية أخرى روابط مفككة لا قيمة لها.
٧. عدم تشجيع المعلم لطلابه على القراءة الحرة ووضع الحوافز للقراءة؛ إذ إن التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة، فهي تطوع الأساليب وتنمي الثروة الفكرية واللغوية، وأيضاً يجب على المعلم أن يعود لطلابه على ارتياد المكتبات، ويشوقهم إلى ذلك بكافة الأساليب.
٨. عدم الاهتمام بالتعبير الوظيفي وانعدامه كلياً عند كثير من المعلمين، فلا تدريب على المحادثة المناقشة، ولا تدريب على كتابة خطابات ومحاضر الجلسات، ولا تدريب على كتابة بطاقات الدعوة والاعتذار، وملء الاستمارات، ولا تدريب على كتابة الرسائل والبرقيات.

٩. عدم تخصيص حصص معينة لتنمية الطلاب وتبصيرهم بمواطن الخلل والضعف في كتاباتهم.
١٠. عدم تدريب الطلاب على الكتابة وفق معايير واضحة ومن أهمها:
 ١. سلامة التحرير اللغوي، وسلامة الأسلوب نحوياً وصرفياً.
 ٢. سلامة الحقائق المعروضة، والأفكار، وجمال المعنى.
 ٣. عدم اكتشاف الطلاب أصحاب المواهب، فهناك طلاب لديهم الموهبة الشعرية، وطلاب لديهم الموهبة القصصية، وطلاب لديهم موهبة الإلقاء، فكل هؤلاء يحتاجون إلى تشجيع وتوجيه لتنمية مواهبهم.
 ٤. عدم تدريب الطلاب على المهارات التعبيرية المهمة كمهارة المقدمة الجذابة، ومهارة سلامة العرض، ومهارة كيفية إنهاء الموضوع.
 ٥. عدم تدريب الطلاب على تلخيص الكتيبات النافعة، والمقالات الهادفة، وعدم تشجيعهم على جمع ما يعجبهم من أبيات شعرية وحكم وأمثال في دفتر خاص يبقى معهم عمراً طويلاً، وحبذا لو أقام المعلم مسابقة لأفضل مختارات طلابية تكون في نهاية العام الدراسي.

١١ - نتائج البحث:

سنتناول نتائج هذا البحث وفقاً للتساؤلات التي استند إليها، بعد مراجعة أكبر قدر من الأدب التربوي المتعلق بموضوعاتها، وبعد تصنيف المعلومات وتحليلها توصل الباحث لإجابات أسئلة البحث وهي كما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول: ما استراتيجيات تدريب التعبير الشفهي لطلاب التعليم العام؟ فقد توصلت الدراسة لاستراتيجيات عديدة من أهمها: اختيار الموضوع بحيث يراعى فيه عمر المتعلم، وتلبية حاجاته، ويكون اختياره من قبل المعلم أو التلميذ، فيختار موضوعاً واحداً من موضوعات متعددة، يكتب عنوان الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، يمهد للموضوع بتمهيد مناسب، توضح عناصر الموضوع، وتنظم الأفكار في نقاط محددة، تشرح العناصر الأساسية شرحاً موجزاً، استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، مطالب التلاميذ بالحديث عن الموضوع، عدم مقاطعة التلميذ في أثناء الحديث، عدم السماح للتلاميذ من انتقاد زميلهم، أو السخرية منه، وفي المقابل يعود المعلم تلاميذه أدب الاعتراض والنقد، واجتناب الخشونة والتهور، تعويد المعلم تلاميذه على أدب الاستماع، وعدم إرباك الصف، يعود المعلم تلاميذه تجنب الألفاظ العامية، والابتعاد عن العبارات المبتذلة.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني ما أساليب تدريس التعبير الشفوي في مراحل التعليم العام؟ توصل البحث إلى إجابات كثيرة من أهمها: تمثيل الأدوار يسهم في تنمية التعبير الشفوي لدى الطلاب، أسلوب الترجمة والتفسير يساعد الطلاب في الطلاقة والإتقان، الأنشطة المنهجية خارج الفصل تشجع المتعلمين على أن يتحدثوا خلالها بلغة فصحي بعيدة عن التعقيد، القصص القصيرة تعمل على تنمية التحدث لدى الطلاب، تسهم القصة في تنمية خيال الطلاب وتحذير وجدانهم وسلوكهم، وتزيد من ثقافتهم، وتشبع ميولهم، وتثري لغتهم، توظيف المواد الدراسية المختلفة يكسب المتعلمين مهارات التحدث، وهذا يعضد المدخل التكاملي بين المواد الدراسية المختلفة، تكوين مجموعات صغيرة يكسب الطلاب مهارات التحدث، تعبير الطالب عما يمر به من أحداث تهيئه نفسياً لممارسة اللغة، والإجابة عن الأسئلة عقب القراءة تسهم في تنمية التعبير الشفوي للطلاب.

وبخصوص السؤال الثالث ما الأسس التي تؤثر في التعبير الشفوي لدى طلاب التعليم العام؟ كانت أهم الإجابات كما يلي: التركيز على المواضيع المحسوسة الابتعاد عن المواضيع المعنوية في تدريس التعبير الشفوي لدى طلاب المراحل الأولى، توفير البيئة الآمنة للطلاب يسهم في زيادة الثقة بأنفسهم وينمي قدراتهم في التعبير الشفوي، إعطاء الحرية التامة للطلاب في طريقة عرض الأفكار التي يريد عرضها يساعد في تنمية التعبير الشفوي للطلاب، استثمار المعلم لدروس اللغة العربية الأخرى في تدريب طلابه على التعبير الصحيح ينمي قدراتهم في التعبير الشفوي، زيادة فرص مشاركة الطلاب في حصص التعبير الشفوي تنمي قدراتهم فيه، وإثراء المعلم لقاموس الطلاب من المفردات والتراكيب ينمي من قرائهم في التعبير الشفوي.

أما فيما يتعلق بالسؤال الرابع ما أهم مجالات التعبير الشفوي؟ فقد توصل البحث للآتي: فقد توصل البحث إلى أن أهم مجالات التعبير الشفوي هي:

- أ- المناقشة.
- ب- المحادثة.
- ج - الحوار.
- د - الخطابة.
- هـ - القصص والنوادر.
- و - المناظرة.
- ز- الإلقاء،

وفي السؤال الخامس ما هي خطوات تدريس التعبير الشفوي في مراحل التعليم العام؟ فقد كانت الإجابات كما يلي: اختيار موضوع يراعى عمر الطلاب، وتلبية حاجاتهم، توضيح عناصر الموضوع، وتنظيم الأفكار في نقاط محددة، شرح العناصر الأساسية شرحاً موجزاً، مطالبة التلميذ بالحديث عن الموضوع، توفير بيئة تعلم آمنة للطلاب تسهم في عدم إثباط همته، أو إفقاده الثقة بنفسه، وعدم السماح للطلاب من انتقاد زميلهم، أو السخرية منه.

وفي السؤال السادس ماهي أهم مهارات تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام؟ فقد توصلت البحث إلى المهارات التالية المهارات المرتبطة بالأفكار: انتقاء وتحديد الفكرة المناسبة للموضوع، وربط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي، إبراز الأفكار الرئيسية للموضوع، وربطها بالأفكار الفرعية، وتدعيم الفكرة المطروحة بالأراء والأدلة والشواهد.

وفي المهارات المرتبطة بالكلمات والتراكيب: اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى وتجنب تكرارها بصورة متقاربة، انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والتراكيب والأنماط اللغوية الصحيحة، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، والتنويع بين الجمل الإنشائية والخبرية عند الضرورة، والمواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والفصل والوقف.

وفي المهارات مرتبطة بالمحتوى (المضمون): مراعاة الدقة في التمهيد مع الإيجاز، وتقديم الأدلة والحجج والبراهين قدر الإمكان وعند الحاجة، الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف أو الحكم والأقوال والشعر عند الضرورة، استخدام الملخصات أو التعميمات أو الاستنتاجات خلال الحديث، واستعمال الأمثلة للشرح والتفسير عند الحاجة إليها.

أما السؤال السابع والأخير، ماهي الصعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفوي في التعليم العام؟

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية فالتغلب على صعوبات تدريس التعبير توصلت البحث للآتي: يقدم المعلم الأسئلة التي تساعد الطلبة على فتح أبواب الكلام لهم، على المعلم أن يوفر جميع الفرص التي تساعد على إثارة شغف الطلاب للتعبير، استقلال الفرص الطبيعية لتدريب الطلاب على التعبير مثل: كتابة رسالة إلى زميل، وزيارة مرفق حكومي، والقيام بالرحلات، واستغلال المسابقات التي تقام في المدرسة أو خارجها، التعليق على الحوادث الجارية، ربط التعبير بفروع اللغة العربية الأخرى ولا سيما المطالعة والنصوص، تشجيع المعلم لطلابه على القراءة الحرة للتعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة، تدريب الطلاب على المهارات التعبيرية المهمة كمهارة المقدمة الجذابة، ومهارة سلامة

العرض، مهارة كيفية إنهاء الموضوع، تدريب الطلاب على تلخيص الكتيبات النافعة، والمقالات الهادفة، وتشجيعهم على جمع ما يعجبهم من أبيات شعرية وحكم وأمثال في دفتر خاص.

١٢- توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تدريب المعلمين على أساليب تنمية التعبير الشفوي.
- ٢- ربط درس التعبير بفروع اللغة العربية الأخرى.
- ٣- توفير مكتبات تشجع الطلاب على القراءة.
- ٤- ربط التعبير الشفوي بحياة الطلاب.
- ٥- تهيئة بيئة لغوية للطلاب تساهم في تنمية التعبير الشفوي.
- ٦- تدريب الطلاب على مهارات الحوار والمناظرة.
- ٧- تدريب المعلمين على مهارات طرح الأسئلة.
- ٨- إجراء بحوث أخرى في مجالات تنمية التعبير التحريري.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت، لسان العرب، المجلد (٣)، (٥) طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث للطباعة والنشر.
- الرازى، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (٢٠٠٧). مختار الصحاح، ط١، دار القلم، بيروت، لبنان، ٤٠٩

ثانياً: المراجع:

١- المراجع العربية:

- إبراهيم، وجيه المرسي، وخلف الله، محمود عبد الحافظ. (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية. الطبعة الأولى. النادي الأدبي بالجوف. سكاكا، المملكة العربية السعودية.
- إبراهيم، إسماعيل. (٢٠١٤). أساليب التدريس المفضلة وعلاقتها بأساليب التعلم والأساليب الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ١٦، يونيو ٢٠١٤، ٥
- الأحول، أحمد سعيد. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية التربوية، جامعة الإمارات، المجلد (٤٢)، العدد (١) يناير ٢٠١٨، ٢٠٢.
- البجة، عبد الفتاح حسن. (٢٠٠٨). أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ٣٩.
- البكور، حسن فالح، والنعانة، إبراهيم عبد الرحمن. (٢٠١٠). فن الكتابة وأشكال التعبير. دار جرير للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. عمان، الأردن.
- الخطيب، أحمد، وحسنين، نبيل. (٢٠١١). مهارات الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. عمان. الأردن.
- الخولي، أحمد عبد الكريم. (٢٠٠٤). التعبير الكتابي وأساليب تدريسه. دار الفلاح للنشر والتوزيع. صويلح. الطبعة الأولى الأردن.

- الدليمي، طه علي حسين، والواللي. (٢٠٠٣). سعاد عبد الكريم، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدليمي، علي، حسن، والواللي، سعاد. (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٨٠.
- الساموك، محمد، الشمري، هدى. (٢٠٠٥). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢٣٤
- الصويكري، حمد. (٢٠١١). تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٢، العدد ٤، جامعة البحرين: ٦٥-٨٦
- الطيطي، رياض. (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
- العتيبي، منيرة مطلق عبد العالي. "مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة نفي: دراسة مسحية" المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. ٢٠١٤ Vol.3 Issue 5 Part 3, pp.295-303.2014 Vol.3 Issue 5 Part 3, pp.295-303 (2014): 1.
- العبد الله، فواز وآخرون. (٢٠١٢). استراتيجيات وطرائق التدريس العامة. سورية :دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- الفريق الوطني، مبحث اللغة العربية. (١٩٩١). منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. الطبعة الأولى. وزارة التربية والتعليم. عمان. الأردن.
- الفيومي، خليل. (٢٠١٢). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس التربية والتعليم بمنطقة عمان في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، المجلد ٧١، العدد ٨: ٢٢٢-٢٢٧
- بدر الدين، سمية، وجوادي، مليك. (٢٠١٨). مشكلات تدريس التعبير الشفهي في المدرسة الجزائرية (السنة الثانية الابتدائية)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، ص ١٤
- جابر، وليد. (١٩٨٥). محاضرات في تدريس اللغة العربية. دار الفكر للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية. عمان. الأردن.

- جلال، أحمد. (٢٠١٦). مهارة التحدث وأثرها في التعبير الشفوي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي، مجلة آداب ذي قار، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق، العدد ١٥٥: ٣٥٥
- خلوي، سعاد. (٢٠٢٠). تعليمية التعبير الشفوي والكتابي بالمدرسة الجزائرية بالمرحلة الثانوية، دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين، ٧٢.
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، فؤاد. (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١.
- عاشور، راتب، والحوامدة، محمد. (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩-٢٠٠.
- زائدي، فاطمة. (٢٠٠٨). تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي. أمودجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، ٢٥.
- زايد، فهد خليل. (٢٠١١). المستوى الكتابي، الكتابة بأقسامها. دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- رشدي، طعيمة. (٢٠٠٦). المهارة اللغوية مستوياتها. تدريسها. صعوبتها. دار الفكر العربي. القاهرة.
- سلامة، عادل أبو العز، وآخرون. (٢٠٠٩). طرائق التدريس العامة. معالجة تطبيقية معاصرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. عمان. الأردن.
- سمو، دارين. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الأدبي باستخدام عمليات التفكير المعرفية في المرحلة الثانوية العامة، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة حلب، بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، قسم المناهج وطرائق التدريس، ٤٥-٤٦
- شعلان، حمد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج في الأنشطة اللغوية باستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طاهر، علوي عبد الله (٢٠١٠) تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.

- عبد الكريم، فائقة علي. (٢٠١٢). تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض، كلية التربية، جامعة قناة السويس الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر.
- عسر، عبد الوارث. (١٩٧٦). فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- عطية، محسن علي. (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية. دار المنهاج للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. عمان الأردن.
- غوادرة، فيصل علي. (٢٠١١). الميسر الكافي في الإنشاء. دار جليس الزمان للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. الأردن. 25
- فرحات، فاطمة الزهراء. (٢٠٢١). طرائق التدريس ودورها في تعزيز المهارات التعليمية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثامن، العدد ٧٠، يوليو ٢٠٢١، ٩
- كيتا، جاكارنجا وإسماعيل، محمد زيد. (٢٠١٦). "إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين" مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٠١٦
Vol.3 Issue 20, pp.147-158.2016 Vol.3 Is 20, pp.147-158 (2016)1.
- محسن علي عطية. (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط ١، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٢٧
- كبة، نجاح. (٢٠٠٨). طرق تدريس التعبير. دار الطريق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- كبير، نصيرة. (٢٠١٧). أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد (٤)، العدد (٩)، ٦٩.
- نصر، حمدان علي، والعبادي، حامد. (٢٠٠٥). أثر استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد ١، العدد ١: ٥١ - ٦٥

٢- المراجع الإلكترونية:

- أبو عشمه، خالد حسين. (د.ت). التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، كتاب منشور على شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- المراجع الأجنبية:

- Al-Ahwal, Ahmed Saeed. (2018). The effectiveness of a text-based program in developing creative written expression skills

for first-year secondary students, International Educational Journal, Emirates University, Volume (42), Issue (1), January 2018, 202.

- Al-Suwaikri, Hamad. (2011). Evaluating the performance level of oral expression among basic stage students in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 12, No. 4, University of Bahrain: 65-86
- Al-Otaibi, Munira Mutlaq Abdel-Aali. "Oral and written expression skills among first-year secondary school students in the schools of Nefe Governorate: a survey study" The Arab Journal of Social Sciences. 2014 Vol.3 Issue 5 Part 3, pp.295-303.2014 Vol.3 Issue 5 Part 3, pp.295-303 (2014): 1.
- -Al-Fayoumi, Khalil. (2012). The impact of language communication activities on developing oral expression skills for ninth grade students in schools of education in the Amman region in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, Volume 71, Issue 8: 222-227
- -Abdul Karim, ultra Ali. (2012). Development of oral expression skills for female teachers in the Riyadh Division, Faculty of Education / Suez Canal University for Children, Journal of Scientific Research in Education - Egypt.
- -Al-Suwakri, Hamad. (2011). Evaluation of the level of oral expression performance among basic stage students in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 12, No. 4, University of Bahrain: 65-86
- -Farhat, Fatima Zahra. (2021). Teaching methods and their role in enhancing educational skills, Jill Journal of Literary and Intellectual Studies, Year Eight, Issue 70, July 2021, 9
- Ibrahim, Ismail. (2014). Preferred teaching methods and their relationship to learning styles and social styles among students of the College of Education, Journal of the College of Education, Port Said University, Issue 16, June 2014, 5
- -Jalal, Ahmed. (2016). The speaking skill and its effect on the oral expression of fourth-grade primary school pupils, Journal

of Arts, Dhi Qar, College of Arts, Dhi Qar University, Iraq, Issue 15: 355

- Keita, Jacarega and Ismail, Mohamed Zeid. (2016). "A proposed strategy for developing oral expression skills in the Arabic language for Malaysian students", Jill Journal of Humanities and Social Sciences. 2016 Vol.3 Issue 20, pp.147-158.2016 Vol.3 Is 20, pp.147-158 (2016)1.
- -Kabeer, Nasira. (2017). The Importance of Oral Expression and its Teaching Techniques, Faculty of Letters, Languages and Arts, University of Sidi Bel Abbes, Algeria, Volume (4), Number (9), 69.
- -Nasr, Hamdan Ali, and Al-Abadi, Hamed. (2005). The effect of role-playing strategy on developing speech skill for third-graders, Jordan Journal of Educational Sciences, Yarmouk University, Volume 1, Issue 1: 51-65
- -Somua, Darren. (2015). The effectiveness of a proposed program for developing literary expression skills using cognitive thinking processes in the general secondary stage, a field study in the high schools of Aleppo, a research prepared to obtain a doctorate degree in curricula and teaching methods, College of Education, University of Damascus, Department of Curricula and Teaching Methods, 45-46

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٣، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٩ >>